

تاج العروس من جواهر القاموس

" التَّفَثُ - مُحَرَّرٌ كَتَّةً فِي الْمَنَاسِكِ - : الشَّعَثُ " هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ عِبَارَةٍ ابْنِ شُمَيْلٍ وَفِيهَا التَّشَعُّثُ وَسَيَأْتِي نَصُّهَا نَصُّ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ : التَّفَثُ - فِي الْمَنَاسِكِ - : مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَ " الْعَانَةِ " وَرَمَمِي الْجِمَارِ وَنَحَرِ الْبُذْنِ " وَغَيْرِ ذَلِكَ " وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ " . قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفَثَ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : التَّفَثُ : الْحَلَقُ وَالتَّقْصِيرُ وَالْأَخْذُ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِبْطِ وَالذَّبْحُ وَالرَّمْيُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّفَثُ : نَحَرُ الْبُذْنِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَعْرٌ يُحْتَجُّ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذْ هَابُ الشَّعَثِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسَخِ مُطْلَقًا . وَالرَّجُلُ تَفَثٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " فَتَفَثَتِ الدِّمَاءُ مَكَانَهُ " أَيْ لَطَّخَتْهُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّفَثُ : النَّسُكُ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ . رَجُلٌ تَفَثٌ " كَكَتَفٍ " وَهُوَ : " الشَّعَثُ الْمُغْبَرُّ " هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَنَصُّ عِبَارَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمُتَغَبَّرُ بَدَلَ الْمُغْبَرِّ " أَيْ لَمْ يَدَّهِنْ وَلَمْ يَسْتَحْدِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَلَمْ يُفْسِّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفَثَ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ؛ جَعَلَ التَّفَثُ : التَّشَعُّثُ وَجَعَلَ إِذْ هَابَ الشَّعَثِ بِالْحَلَقِ قَضَاءَهُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ " قَالَ : قَضَاءُهُ حَوَائِجُهُمْ مِنَ الْحَلَقِ وَالتَّنْظِيفِ .

ت - ل - ث .

" التَّلَايُثُ " كَأَمِيرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيَّ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ " مِنْ نَجِيلِ السَّيِّدِاخِ " وَفِي أُخْرَى : نَخِيلٌ بِالنُّونِ وَالْخَاءِ .

ت - و - ث .

" التَّوْتُ : الْفِرْصَادُ " أَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَّاصِ وَزَعَمَ أَنَّهُ تَمْحِيفٌ وَقَدْ قَلَّادَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا " لُغَةٌ فِي الْمُثَنَّنَةِ " كَمَا " حَكَاهَا " اللَّغَوِيُّ الْفَارِسِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ " بْنُ فَارَسٍ" فِي كِتَابِ عِلَالِ الْمُصَنَّفِ الْغَرِيبِ . وَفِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّوْتُ

والتَّوْتُ لُغَتَانِ . وقال ابنُ بَرِّيّ في حواشيه على مُعرَّب الجَوَالِيقِيَّ :
إِنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ قال : لم أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهُ بالتَّاءِ وإِنما هو بالثَّاءِ
المُثَلَّثَةِ وَأَنشد - لمَحْبُوبِ الذَّهْشَلِيِّ - :
لَرَوْضَةٍ من رِياضِ الحَزْنِ أوطَرفُ ... من القُرَيَّةِ حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ .
" أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِمَن كَرَّخَ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ
والتَّوْتُ